34504 ـ مشكلة مسجد يُزعم أنه بني على أرض وقف لمسجد آخر

السؤال

لدينا مسجد بنته إحدى المؤسسات الخيرية على أرض اشترتها من شخص والمشكلة هنا أن بعض كبار السن يقول إن هذه الأرض التي بنى عليها المسجد هي وقف على مسجد آخر .
و نحب أن نعلمكم بالآتي :
1. أن الشخص الذي باع هذه الأرض على المؤسسة لديه وثائق معتمدة من قبَل المحكمة .
2. أن القائمين على وقف المسجد الذي يقال إن هذه الأرض له إلى الآن لم يطالبوا بهذه الأرض علما أن المسجد له أكثر من سنة منذ بداية تأسسيه .
3. أن كبار السن ليس لديهم أية وثائق تدل على أن هذه الأرض وقف على ذلك المسجد وإنما .
4. أن المؤسسة الخيرية التي بنت المسجد مستعدة لشراء الأرض من جديد إذا ثبت من قبل المحكمة أنها وقف لهذا المسجد .
5. أن المسجد الذي بني على هذه الأرض جامع لا يوجد في هذه القرية إلا مسجد آخر وهو تابع للصوفية مليء بالبدع ولا تقام فيه جمعة .
6. أن هذا المسجد ولله الحمد قائم على السنة .
والسؤال هنا :
ما حكم الصلاة في هذا المسجد ؟ وما هو رأيكم في أولئك الذين يحذرون الناس من الصلاة في هذا المسجد بحجة أنه بني على أرض مشبوهة .أفيدونا أثابكم الله تعالى .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الصلاة في المسجد صحيحة ، ولا التفات إلى ما يقوله بعض كبار السن عندكم من غير بيِّنة ، وبناء على ما ذكرته تكون الوثائق التي عند من باعكم الأرض من البينات على صحة تملك صاحب الأرض لها إلا أن يتبيَّن غير ذلك ، وعليه فكلام بعض كبار السن لا يقدم ولا يؤخر ، لاسيما أن من هم قائمون على وقف تلك الأرض موجودون ولم يطالبوا بها .

فاستمِروا في الصلاة في المسجد ، ولا تلتفتوا إلى كلامٍ يُلقى بلا بيِّنة شرعيَّة ، وعلى من يحذِّر من الصلاة فيه أن يتقي الله ربَّه ، ولا يردِّد كلام غيره ما دام يخالف الحقائق والبينات ، وعليه أن يثبت كلامه ببينة شرعيَّة وإلا فلا يحل له ترك الصلاة في المسجد فضلاً عن تنفيره ومنعه من صلاة غيره فيه .

وقولكم في السؤال (أن المؤسسة الخيرية مستعدة لشراء الأرض إن ثبت أنها وقف) ، فالوقف لا يجوز بيعه ، لكن إذا كان المسجد الموقوف عليه هذه الأرض غير محتاج إليها ومستغن عنها ، جاز بذلها لمن يبني عليها مسجداً ، وهو ما قد تم بالفعل ، هذا إذا ثبت أنها وقف .

وفقكم الله لما فيه رضاه ، ونسأله تعالى أن يتقبل منكم صالح أعمالكم .

والله أعلم .